وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة العلوم النفسية

مجلــة علميـة محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994 / الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (3)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرون الموسوم

(الأمن المجتمعي ... التحديات والمعالجات)

للمدة 6 – 7 / 3 / 2024

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 3

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1).

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**التحديات الاجتماعية لبطالة الشباب في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية)**	**م. د أحمد باقر جمعة** وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار	**22 – 1**
2	**واقع ومؤشرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي**	**أ.د بشرى عبد الحسين** **أ.م.د سيف محمد رديف** **م.د ميس محمد كاظم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**70 – 23**
3	**العنف السيبراني الموجه ضد المرأة**	**م.م زيد نجم عبدالله العبادي** جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	**86 – 71**
4	**الإلحاد الضمني والصريح لدى طلبة الجامعة العراقية (دراسة مقارنة)**	**أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **م.م. هدى سعد سلوم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**104 – 87**
5	**النزعة نحو التحرش الجنسي لدى موظفي الدولة العراقية**	**أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. هناء مزعل حسين** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**118 – 105**
6	**أستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (دراسة نظرية)**	**أ.م.د. أسيل مهدي نجم** الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس **م.م حازم رحيم شلتاغ** وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية	**130 – 119**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
7	**الآباء المدمنين وعلاقات أبنائهم الاجتماعية**	**ايمان حسن عبد** هيأة الحشد الشعبي / معاونية الطبابة	**144 – 131**
8	**تأثير الابتزاز الالكتروني على الامن المجتمعي**	**م.م اماني عبد سليم** **م.م هاجر مثنى صالح** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**158 – 145**
9	**الامن الفكري ودوره في تعزيز الصحة النفسية**	**م.د هديل علي جبر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**172 – 159**
10	**الأمن السيبراني وأثره في الحد من الابتزاز الإلكتروني للأسرة العراقية "دراسة في الآليات والتحديات"**	**م.م.علي علاء حسين الرهيمي** كلية الإعلام –الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف	**198 – 173**
11	**العنف الاسري المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من المراهقين**	**أ.م.د هناء صادق البدران** جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية	**234 – 199**
12	**الحاجات النفسية للطلبة لأبناء شهداء الحشد الشعبي**	**م.م جولان حسين خليل** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**246 – 235**
13	**الفكر التربوي والتعايش السلمي عند امير المؤمنين–خطب نهج البلاغة– انموذجا**	**حيدر خزعل فهد عكاب** جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	**274 – 247**
14	**المثالية الزائدة لدى المتفوق**	**م.م طالب خضير عبد** **م.م صدى صالح احمد** وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	**292 – 275**
15	**المؤسسات الجامعية ودورها في تحقيق أبعاد الأمن المجتمعي**	**أ. د. منتهى عبد الزهرة العزاوي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية **م. م. صفاء عبد الحسين** وزارة التربية	**314 – 293**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
16	**الموقف الفقهي والقانوني للجرائم السيبرانية الواقعة على الاشخاص التهديد والابتزاز نموذجاً**	**م.م : نبأ جواد جبار** **أ.د. مسلم كاظم عيدان** كلية الامام الكاظم (ع)	**342 – 315**
17	**انعكاسات الأمن المائي العراقي على الأمن المجتمعي (دراسة تحليلية)**	**أ.د. محسن عبد علي الفريجي** جامعة المستقبل **أ.د. كاظم موسى محمد** جامعة الموصل	**362 – 343**
18	**التحدي وعلاقته بالخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. صفاء حسين محمد علي الاسدي** **م.د عبير مهدي حسن التميمي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية	**380 – 363**
19	**القوة الناعمة والهوية الاجتماعية**	**أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**402 – 381**
20	**انعكاس بيئة الإعلام الجديد على القيم الاجتماعية لدى مجتمع الأطفال**	**م.م. ريام حاكم مشجل الكلابي** كلية الإعلام– الجامعة الإسلامية فرع النجف **م.د. إياد عباس الجنابي** كلية الآداب –قسم الإعلام/ جامعة الكوفة	**418 – 403**
21	**الاديان السماوية وموقفها من التربية والتعليم وما دورها في إستقرار الامن المجتمعي**	**م.م. أنور خالد فرحان** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن	**436 – 419**
22	**الآليات المقترحة لمكافحة الإدمان على المخدرات من وجهة نظر أساتذة الجامعة**	**م.د هبة فرزدق محمد** **م.د ورقاء كاظم حرابة** **م.م رؤى عباس علي** **م.د نور أحمد عبد الله** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة المستنصرية	**450 – 437**
23	**نمو المدن العشوائية وتأثيره في الامن الاجتماعي**	**م.م رشا محمد حسن** الجامعة المستنصرية / مكتب رئيس الجامعة	**466 – 451**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
24	**دوافع وأسباب أنتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الأجتماعي من وجهة نظر أساتذة الجامعات**	**أ.م.د بيداء هاشم** **أ.م.د تهاني طالب** **أ.م.د بشرى عثمان** **م.م هبة حسين** **م.م احمد عباس** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**496 – 467**
25	**العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد**	**أ.م. صبا حسن عبد علي** جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر **م.د. ابتسام هادي** جامعة بغداد / كلية الهندسة الخوارزمي	**532 – 497**
26	**اثار مواقع التواصل الاجتماعي على رياض الاطفال (الاثار السلبية والايجابية انموذجا)**	**أ.م.د. نسرين جواد شرقي** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	**564 – 533**
27	**العُنف الرقمي وانعكاساته على الشباب الجامعي (دراسة ميدانية في جامعة ديالى)**	**م.د حسين إبراهيم العنبكي** وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية محافظة ديالى	**604 – 565**
28	**دور الكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي (دراسة اجتماعية تحليلية)**	**م د خالد مجيد صالح الحيالي** ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية	**622 – 605**
29	**دور المناهج التعليمية في تنمية الامن المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين**	**أ.م. رنا فاضل عباس الجنابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**654 – 623**
30	**سيكولوجية الصورة الإرهابية (التحليل لنفسي لصورة الإرهابي البغدادي)**	**م. د عقيل حبيب عبيد** مديرية تربية الديوانية / الإرشاد التربوي	**688 – 655**
31	**شذرات من تراثنا المعرفي العربي في تحقيق الأمن المجتمعي النبي والوصي أنموذجاً**	**م.د. طه حسين عيسى** كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة	**702 – 689**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
32	**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي عند طلاب جامعة بغداد**	**م.د.رجاء صدام جبر العبودي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**732 – 703**
33	**مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي**	**أحمد قاسم شاكر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– مركز البحوث النفسية	**754 – 733**
34	**مهددات الهشاشة الحضرية والأمن المجتمعي ... دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**م.د آلاء علي مجيد القيسي** جامعة بغداد – المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية **أ.م.د مهند طالب عبد** جامعة بغداد –كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	**782 – 755**
35	**التدابيرُ البديلةُ للأحداثِ ودورها في الحفاظِ على الأمنِ المجتمعي (دراسةٌ مقارنةٌ)**	**م . د . أياد سعود هاشم المسعودي** كلية الصفوة الجامعة / قسم القانون	**812 – 783**

المجلد	العـدد	الجزء	2024
35	2	3	

دور الكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي

دراسة اجتماعية تحليلية

م د خالد مجيد صالح الحيالي

ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

المستخلص

تعتبر قضايا التربية والتعليم والأمن من أهم قضايا المجتمع، والسبيل لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات يكون من خلال منظومة تربوية وتعليمية تواكب التطورات والمشكلات وتستطيع مواجهتها بما يجعل من الأجيال القادمة أجيالاً آمنة ومستقرة وغير متأثرة بالأفكار الهدامة. فأمن المجتمع يُعد من اهم المقومات التي تعزز الاستقرار وتقوي اللحمة الوطنية وتنبذ الافكار والقيم الدخيلة في المجتمع، ومحاربة الافكار المتطرفة وحفظ الامن من المفاهيم المهمة التي يجب نشرها بالمؤسسة التربوية. والكوادر التدريسية مصدر مهم لنشر هذه المفاهيم والثقافة من خلال المدرسة، وتقع عليهم المسؤولية ايصالها الى اذهان الطلبة، كما تقع عليهم مسؤولية ايصالها الى المجتمع عبر نافذه المدارس وتوضيح ابعادها وآثارها، فهي مكان مهم لنشرها في المجتمع الكبير.

اهم **اهداف البحث** هي التعرف على السبل الكفيلة لتعزيز مفهوم الامن المجتمعي، ومعرفة الابعاد الاساسية للأمن المجتمعي، وطرق حماية افراد المجتمع وتحصينهم فكرياً وأجتماعياً.

البحث وصفي أعتمد المنهج التحليلي لتبيان الابعاد والمرتكزات الاساسية في تحقيق الامن المجتمعي، وتوضيح الدور الذي تقوم المدرسة والكوادر التربوية في تعليم جيل يستطيع مواجهة الافكار الهدامة او المزعزعة لأمنه واستقراره.

اهم النتائج التي تم التوصل اليها:

1- ان للأسرة دور كبير من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في غرس مفاهيم حب الوطن والدفاع عنه تحت أي ظروف وفي كل الاوقات.

2- ان المؤسسة التربوية بكوادرها تعمل مع الاسرة في تهذيب سلوكيات الطلبة وتعزيز مفهوم الامن المجتمعي.

3- ان المدرسة بيئة اجتماعية تتنوع فيها الافكار والقيم والتوجهات لذلك تكون على اهمية كبيرة في بناء الطالب بصورة صحيحة تجاه حماية امنه وامن مجتمعه.

الكلمات المفتاحية: الامن المجتمعي، المدرسة

Abstract

Education and security issues are considered among the most important issues of society, and the way to confront the challenges facing societies is through an educational system that keeps pace with developments and problems and is able to confront them in a way that makes future generations safe, stable and unaffected by destructive ideas. Community security is considered one of the most important components that enhance stability, strengthen national cohesion, and reject foreign ideas and values in society. Fighting extremist ideas and maintaining security are important concepts that must be disseminated in the educational institution. Teaching staff are an important source for disseminating these concepts and culture through the school, and they are responsible for conveying them to the minds of students. They are also responsible for conveying them to society through the school window and clarifying their dimensions and effects, as they are an important place for disseminating them in the larger society.

The most important objectives of the research are to identify ways to enhance the concept of community security, know the basic dimensions of community security, and ways to protect community members and fortify them intellectually and socially.

The research is theoretical and adopted the analytical approach to demonstrate the basic dimensions and factors affecting the achievement of societal security and to clarify the role that educational personnel play in educating a generation that can confront destructive ideas or destabilize its security and stability.

The most important results reached:

1-The family has a major role, through the socialization process, in instilling the concepts of love for the homeland and defending it under any circumstances and at all times.

2-The educational institution, with its cadres, works with the family to improve student behavior and enhance the concept of community security.

3-The school is a social environment in which ideas, values and orientations are diverse. Therefore, it is of great importance in building the student correctly towards protecting his security and the security of his community.

Keywords: community security, school

مشكلة البحث

تُعد الكوادر التربوية من أهم عوامل نجاح المدرسة تربوياً وإدارياً، كما أنها تعد من أهم عوامل نمو الطالب علمياً وفكرياً، وكلما زادت قدرات ومهارات المدرسين فنياً، زادت مستويات نجاح العملية التعليمية والتربوية والإبداعية للطالب، وزادت فرص تنمية التفكير الإبداعي.

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في البحث عن الدور الذي تقوم به الكوادر التربوية في عملية تعزيز الامن المجتمعي من خلال الوسائل المتاحة لهم، وقدرتهم في اقناع الجيل الناشئ بأن المسؤولية كبيرة وخطيرة للحفاظ على امن المجتمع، تحديداً بعدما واجهه المجتمع من ازمات خطيرة كادت ان تؤدي الى تفكك المجتمع وانقسامه ونشوب حروب عبثية بين طوائفه وقومياته.

بما أن المدرسة يمكن أن تكون أداة لصنع التغيير أو تكريس الجمود، لذى فأن المدارس يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة، يمكن لنا ان نتصور الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة في البناء الفكري السليم للإنسان منذ صغره، وادوات بناء الفكر السليم وتغيير الافكار متعددة لكن اهم هذه الادوات هي الكوادر التربوية التي يقع على عاتقها المهمة الاصعب في عملية البناء الفكري للطالب، ومع ثورة المعلومات والاتصالات وسهولة الحصول على المعلومة وانتقال الثقافات بين المجتمعات الانسانية، اصبحت مهمة المعلم والمدرس صعبة للغاية وعملية بناء الافكار للطلبة ذات ابعاد متغيرة مع التأثير الذي تشكله وسائل الاتصال الحديثة.

ويمكن وضع تساؤلات لفهم مشكلة الدراسة وهي:

1- ما هي ابعاد الامن المجتمعي؟

2- ماهي العوامل المؤثرة في الامن المجتمعي؟

3- هل يمكن للكوادر التربوية ان تعزز مفهوم الامن المجتمعي لدى الطلبة؟

أهمية الدراسة

تسلط الضوء هذه الدراسة على موضوع مهم في الإدارة المدرسية، وهو دور الكوادر التربوية في تعزيز الأمن المجتمعي لدى الطلبة وسبل تطويرها، وعليه يأمل الباحث أن تفيد النتائج في إثراء الادب التربوي المتعلق بالأمن المجتمعي، وزيادة وعي مديري المدارس والقادة التربويين بالأدوار الواجب ممارستها لتعزيز الأمن الفكري والمجتمعي، كذلك قد تفيد نتائجها في التعرف إلى الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن المجتمعي.

أهداف الدراسة

1- التعرف على السبل الكفيلة لتعزيز مفهوم الامن المجتمعي.

2- معرفة الابعاد الاساسية للأمن المجتمعي.

3- التعرف على طرق حماية افراد المجتمع وتحصينهم فكرياً وأجتماعياً.

المحور الاول: الامن المجتمعي الابعاد والمرتكزات

1-الامن المجتمعي

يُعرف الأمن المجتمعي بأنه عبارة عن "الحالة التي يشعر فيها الناس أفرادا وجماعات بالاطمئنان وزوال الخوف نتيجة لتماسك المجتمع وتكافله ضد كافة أشكال التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفراده، في دينهم وأنفسهم وعقولهم واموالهم وأعرضهم بما يضمن لهم تحقيق وحدة المجتمع صيانة نظمه والحفاظ على مقدراته ومكتسباته".(رامي وجميل ،2016، ص1359). كما يُعرف بانه الامدادات التي يقدمها المجتمع لحماية مواطنيه ضد اخطار الحياة العادية مثل المرض، البطالة، وفاة رب الاسرة، التقدم بالسن، الاعاقة، كما يستخدم كبديل لبرامج الضمان الاجتماعي(الدخيل، 2012، ص179). يعرفه (باري بوزان) بأنه التحرر من التهديد، وبوصفه قدرة الدولة في الحفاظ على كيانها واستقلالها واستقرارها من قوى معادية، في ما يعرفه روبرت ماكنمارا بكونه علاقة تفسيرية سببية مع التنمية ، ليؤكد الأبعاد غير العسكرية للأمن مثل الأبعاد الاقتصادية(مطلك،2023، ص26).

ظهرت تحديات جديدة كالكوارث الطبيعية الجريمة المنظمة عبر الوطنية الإرهاب الرقمي...الخ وكل هذه الأخطار لا يمكن معالجتها إلا في إطار أشمل لمفهوم الأمن يركز على أمن الفرد كونه الأساس في تحقيق أمن الدولة والنظام الدولي بشكل عام (الصادق، 2014، ص17).

لذلك يشكل الامن المجتمعي بعداً اساسياً في مفهوم الامن الانساني، فهو يُعنى بخلق توازن فعلي بين الخصوصيات الدينية واللغوية والفكرية وبين الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع تعددي وعادل، اي انه يعني قدرة المجتمعات على اعادة انتاج انماط خصوصياتها، اللغة والدين والاعراف والتقاليد، ومواجهة التهديدات التي تؤثر على انماط هوية المجتمعات وثقافتها.

2-أبعاد الامن المجتمعي

يرتبط تطور مفهوم الامن المجتمعي بتطور الفكر الانساني، أذ كان يشار الى مفهوم الامن سابقاً الى الدولة وقدرتها على التحكم والسيطرة على مجرياته، أما في عصرنا الان فهناك كثير من الفاعلين في هذا المتغير، ويمكن لنا توضيح اهم ابعاده بما يأتي:-

أ- البعد السياسي

يوجد هذا البعد من خلال المحافظة على الكيان السياسي للدولة والعمل على تحقيق اعلى درجات الامن والاستقرار في المجتمع، وحماية افراده ومكوناته ومصالحه العليا واحترام الرموز الوطنية ومكوناته الاجتماعية سواء اكانت قومية او اثنية او مذهبية، والعمل على تعزيز الحريات كالتعبير عن الراي وتحقيق عدالة في هذا الموضوع.

يتطلب هذا البعد اتخاذ العديد من الاجراءات والقرارات السياسية الحرة التي تسهم بتامين استقرار المجتمع في اطار التشريعات القوانين النافذة، لذلك فهو يهتم بتحقيق حياة كريمة للأفراد، واحترام حقوق الانسان بعيداً عن القمع السياسي، على ان لا تتعارض تلك الحريات مع مبدأ حماية الافكار من القيم الدخيلة على الاعراف والتقاليد الموروثة داخل المجتمع بكافة قومياته وطوائفه واديانه، لذلك يلحظ ان الحكومات تلجئ الى فرض رقابة على الافكار(العمارات، 2020، ص59).

يتضح ان الدولة تعمل من خلال البعد السياسي على حماية الافراد بالطرق التي تأمن لهم الحرية الفكرية مع الالتزام بالضوابط القيمية والموروث الثقافي بما يعزز اللحمة الوطنية والقومية للحفاظ على كيان الدولة الكبير.

ب- البعد الاقتصادي

يظهر البعد الاقتصادي للأمن المجتمعي من خلال اتخاذ الاجراءات والتدابير والضمانات التي تؤهل الانسان للحصول على احتياجاته الاساسية من المأكل والملبس والعلاج، لا سيما في الظروف التي تواجه فيها المجتمعات حالات الكوارث الطبيعية او الحروب او الازمات الاقتصادية، والعمل على توفير الحد الادنى لمستوى المعيشة(علي، 2012، ص48).

ان الدول تعمل على ترصين امنها الاقتصادي في حال تعرضت للكوارث او الازمات وجعل افرادها يتمتعون بقدر ولو بسيط للعيش بكرامة، وقد مر العراق بظروف قبل وبعد عام

2003 جعلت من أفراد المجتمع قادرين على التكيف مع هذه التغييرات بصورة مكنتهم من عدم التأثر بالأفكار والقيم الهدامة تحديداً على الجيل الذي كان في مقاعد الدراسة، لهذا رغم صعوبة الظروف استطاعت الكوادر التربوية اتمام ما مطلوب منها بصورة جيدة بدون التأثر بالأحداث او الظروف.

ت- البعد الاجتماعي

يتمظهر البعد الاجتماعي للأمن المجتمعي من خلال شعور الافراد بالانتماء للجماعة والمجتمع، سواء كانت أسرة او مجتمع محلي او مؤسسة، ويمكن ان توفر لأعضائها هوية ثقافية ومجموعة من القيم تعمل على طمأنتهم، وبنفس الوقت يتعلق هذا البعد بأمن الاقليات المجتمعية، وبالتهديدات التي تتعرض لها الجماعات ذات الخلفية العرقية او القبلية او العشائرية او الدينية (محي و مرزوك، 2020، ص234).

يمكن تحقيق البعد الاجتماعي للأمن المجتمعي من خلال عمليات التنشئة الاسرية والمؤسساتية للعمل على اذكاء وعي افراد المجتمع بأهمية التمسك بالقيم المجتمعية الاصيلة التي تحقق فهماً مشتركاً بين المواطنين، بما يخدم حمايتهم من اي قيم دخيلة تُمرر بقصدٍ من خلال الحروب الناعمة الموجهة ضد المجتمع للحط من قيمهِ الراسخة او عبر ما يكسبه الافراد من قيمٍ وسلوكيات وممارسات من خلال الاعلام الموجه، لذلك فأن الدور الرئيس للأسرة والمؤسسات الحكومية يتمثل باستثمار القوى الناعمة في المجتمع لصناعة درع حصين منها يُسهم بتقوية الداخل المجتمعي(العنبكي، 2023، ص93).

ان البعد الاجتماعي للأمن المجتمعي يقع على عاتق الاسرة والجماعة والمجتمع المحلي دور كبير فيه، أذ يبرز دور الاسرة المجتمع في بناء القيم والافكار والتوجهات المعرفية للإنسان، وكما نعلم فأن الاسرة هي الدرع الاول لحماية المجتمع من الافكار الدخيلة، كما انها في تداخل مع عمل المدرسة لذلك فأنها والمجتمع يعتبران من الركائز المهمة للأمن المجتمعي.

ث- البعد الفكري

ان الأمن العالمي في القرن الحادي والعشرين، سيكون محكوما بما يسمى "صراع الهويات الحضارية" ويشخصه بالحرب الباردة الاجتماعية بين الغرب والإسلام، كما أن مصادر تهديد أمن

الغرب وهويته وحضارته هما الهجرة من الجنوب (المسلم) إلى الشمال (المسيحي)، وكذا التصادم بين الهويات الحضارية المتنافسة، وأن الهوية المرشحة للتصادم مع هوية الغرب هي الهوية الحضارية الإسلامية لأسباب ترجع إلى، الجوار الجغرافي، التنافس التاريخي واختلاف نظم القيم(كواشي، 2023، ص54).

ويمثل الأمن الفكري تحصيناً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها مع محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعايشه، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطاء عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ هذه الشخصية وحريتها (الحيدر،2001 ، ص341).

ويهدف البعد الثقافي (الفكري) لاحترام المعتقدات الدينية بصفتها رمزاً لوحدة المجتمعات، فضلاً عن مراعاة حق الأقليات المجتمعية في حرية اعتقاداتها وممارسة شعائرها، واحترام الافكار والابداعات للأفراد الآخرين، والاحتفاظ بالعادات والقيم الحميدة المستقرة في الوجدان الفردي، ففي الوقت الذي يتوجب على مؤسسات انفاذ القانون الحكومية حماية المجتمع من الافكار والعقائد المنحرفة، يتعين عليها توفير الاجواء الامنة والمستقرة للأقليات والمعتقدات الدينية المختلفة لممارسة طقوسها بمنتهى الحرية لكونه يشكل بعداً مهماً من ابعاد الامن المجتمعي (العنبكي، 2023، ص94).

ان ما يكسبه الفرد من قيم وعادات وتقاليد في الاسرة قد لا تكون كافية لحماية افكاره من الاختراق والعبث بتوجهاته والتأثير فيها مع التقدم العلمي والتطور التقني، فالمدرسة قد تكون وسيلة حماية تساعد الاسرة والمجتمع في تهذيب الافكار واعطاء جرع من القيم والعادات تساعد في حماية الافكار والمحافظة على الموروث الثقافي لدى الطلبة تحديداً، لكن هناك مؤثرات خطيرة تقع على عاتق الكوادر التربوية في هذا الوقت، بسبب الانفتاح الكبير على شبكة المعلوماتية وجعل الكون قرية صغيرة تستطيع من خلالها متابعة ما يجري بأي جزء منه بضغطة زر واحدة، وهنا المسؤولية تكبر والمهمة تزداد صعوبة ويجب ان تكون تشاركية بين مختلف الجهات والمؤسسات الامنية والتربوية والاجتماعية، لكون حماية الثقافة ليس مسؤولية الاسرة والمدرسة فحسب بل هي تظافر عدة عوامل وجهود تجتمع لتكون حائط صد ضد أي فكر او ثقافة دخيلة على افراد المجتمع، والحماية للمجتمع تأتي من خلال:-

أ- القضاء على البطالة وعدم ترك الشباب بدون عمل، فوقت الفراغ يشكل خطر كبير على افراد المجتمع لان ذلك سوف يجعل منهم فريسة سهلة لكل جهة تحاول العبث بأفكارهم وعقائدهم.

ب- القضاء على الفقر وتوفير حياة كريمة لأفراد المجتمع من خلال ايجاد فرص العمل وتشجيع الشباب على الانخراط بالأعمال الكفيلة بتطوير المهارات الفردية.

ت- متابعة مستمرة من خلال المسوح الميدانية للأطفال غير الملتحقين بالمدارس والافراد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة لفتح مراكز تأهيل قادرة على دمج هؤلاء فكرياً في المجتمع.

ث- التوزيع الجغرافي للمدارس يجب ان يكون عادل على وفق نسب السكان ليتمتع الجميع بنفس القدر من التعليم.

ج- تطوير مهارات الكوادر التربوية والمرشدين التربويين تحديداً وتخصيص برامج خاصة من قبل مختصين في المراكز البحثية لألقاء محاضرات منهجية تهدف لتعزيز الروح الوطنية وحب الوطن.

3-مرتكزات تحقيق الامن المجتمعي

يستند الامن المجتمعي لعدد الركائز المهمة التي تسهم بتحقيقه على مستوى الدولة وهي كما يأتي(العنبكي،2023، ص103-111):-

أ- **اشباع الاحتياجات الضرورية للأفراد:** ان جودة حياة الانسان تتوقف على اشباع حاجاته الضرورية ، لكونها تُعد مُحرك نشاطه وقدراته العلمية، لذلك نرى الدول المتقدمة تهتم بإشباع الحاجات الاساسية والضرورية للأفراد ليكونوا جزء فعال في حماية امنهم المجتمعي.

ب- **المنظومة القيمية:** وهي مجموعة الاحكام المعيارية التي تتكون لدى الافراد عبر تفاعلاتهم مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، وتشمل على مبادئ ذات طبيعة ثقافية تتمظهر على نحو افكار اتفق عامة افراد المجتمع على عدها افكار مرغوب فيها.

ت- **استقرار الاوضاع الامنية:** الاستقرار الامني هو الضامن للوجود والبقاء والاستمرار والعمل على تحقيق الاهداف المرسومة من قبل مؤسسات الدولة.

ث- **تنفيذ برامج واهداف التنمية المستدامة:** تعني النمو الذي يشهده المجتمع بواقع ثقافة الفرد وقدرته على تنفيذ الأدوار والمهام التي تقع على مسؤولياته، لذا فان التنمية تعني الاستثمار في رأس المال البشري وقدرته للنهوض بواقع وخبرات افراده، كما انها تعني القدرة على ضمان واشباع حاجات الحاضر دون التضحية بحاجات الاجيال القادمة لا سيما الحاجات الرئيسية.

ج- **توافر العدالة الاجتماعية:** وهي المساواة بين افراد المجتمع في الحقوق والواجبات والحماية والفرص، كذلك الانصاف المؤسسي بين شرائح ومكونات المجتمع القومية والدينية سواء كانت ثقافية او اقتصادية او سياسية او اجتماعية.

4-المؤسسات التي تعمل على تحقيق الامن المجتمعي

هناك عدة مؤسسات واجبها تحقيق الامن المجتمعي سواء اكانت رسمية او غير رسمية، وتكون في غالب الاحيان مسؤوليتها تشاركية لغرض تحقيق الاهداف التي تسعى لها الدولة، يمكن ايجازها بما يأتي:-

أ- الأسرة والتي تعد احد المكونات الاجتماعية في المجتمع وهي اصغر وحده اجتماعية للتنشئة تتأثر وتؤثر سلباً وايجاباً بالأنظمة الاجتماعية الأخرى المكونة للمجتمع.

ب- المؤسسات التعليمية التي تلعب دور كبير في تدريب الأفراد وتعليمهم، وبناء أجيال قادرة على فهم ما يدور في المجتمعات.

ت- منظمات المجتمع المدني وهي جمعيات غير حكومية يقوم بتأسيسها افراد المجتمع لرسم اهداف انسانية، وفي السنوات الأخيرة عانى العراق من الصراعات والنزاعات لذا كان لابد من هذه المنظمات لتفعيل أسلوب الحوار والمفاوضات بين الأطراف ونبذ العنف والعمل مع الحكومة من اجل حل النزاعات لديمومة خطط التنمية والمحافظة على الموارد، كما ان كثير منها تعمل في اعادة اعمار المناطق المتضررة من النزاعات وتحديداً في مجال بناء المدارس وتوفير المستلزمات المدرسية، واجراء الحوارات بين الاطراف المختلفة في هذه المناطق.

ث- المؤسسة الأمنية وهي من اهم المؤسسات في المجتمع ويقع على عاتقها حماية افراد المجتمع وممتلكاتهم مما ينعكس ايجاباً على استقرار النظام، وتواجه هذه المؤسسة

تحديات كبيرة منها التدخلات السياسية في عملها اضافة لدخول عناصر فرضت من قبل قوات الائتلاف الحاكم للعراق بعد عام 2003، مع عدم القدرة على تطبيق القوانين على افراد المجتمع بصورة عادلة بسبب التدخلات السياسية كما اسلفت، لذلك فهي المسؤولة المباشرة بعد الاسرة والمدرسة عن تعزيز الامن المجتمعي (المالكي،2014،ص75) .

المحور الثاني: أهمية المدرسة والكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي

1- المدرسة

المدرسة هي أولى المؤسسات التربوية التي تُعنى بالمحافظة على الأمن والاستقرار في المجتمع، وكذلك من واجبها العمل على استقرار عقول الطلبة والطالبات الشباب من خلال بناء عقول ناضجة فكرية وآمنة، بحيث يصعب غزوها بالأفكار المنحرفة والضالة والمضللة(الفنتوخ، 2023، ص39). كما عرفها علماء الاجتماع بانها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين(وطفة و الشهاب، 2004، ص20). فقد نُظمت مهام ومسؤوليات المدرسة وتزايدت وظائفها وأصبحت ضرورة للمجتمعات لا غنى عنها، لمواجهة مشكلات الإنسان وتعقد ظروف الحياة وتعدد مصالح الجماعات داخل المجتمع وتنوع تخصصات وتزايد حاجاتها إلى المهارات الدقيقة المتعددة كما نظمت وظائف المدرسة كمؤسسة تربوية فتوسعت في المجتمعات إعداد المعلمين للقيام بمهام التدريس في تلك المدارس ووضعت المناهج ورصدت لها الميزانيات ووضعت القواعد التنظيمية.

لذلك يُعد التعليم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للنهوض بطاقاتها وإمكانياتها البشرية، بما يحقق استقلاليتها وسيادتها وتطورها، فالتعليم يستثمر مورداً من أهم موارد المجتمع، ألا وهو قدرات أفراده وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات(غنيم، 2013، ص210). تُعتبر المدرسة كمؤسسة تربوية المصدر الثاني بعد الأسرة في تعديل وإصلاح السلوك وما لها من دور بالمجتمع، حيث إنها تكمل دور الأسرة،

وتتكامل بشراكة تربوية تجاه الطلبة، ويعتبر انحراف السلوك من أخطر مشاكل المجتمع والذي يهدد أمنه واستقراره خاصة في المدارس، وعندما تعجز الأسرة عن تقديم التربية الصحيحة ويكون دورها ضعيفا تجاه أبنائها، تقوم المدرسة بواجبها لسد هذا الضعف أو النقص(ابو خيران، 2023، ص10).

لذلك تعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تقوم بدور التربية وتشكيل سلوك أفراد المجتمع، وتأتي أهمية المجتمع المدرسي لكونه حلقة الوصل بين المنزل والمجتمع، والمدرسة تُساعد الطالب على أن يتعلم كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفه خاصة، وذلك من خلال تهيئته نفسيا، واجتماعيا للتكيف مع قيم، وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان للإفراد.

فالتربية والتعليم هما حجر الأساس الذي يقوم عليه إنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة من مواكبة للتغيرات الأمنية المحلية والإقليمية والدولية، وتأصيل المسؤولية الأمنية وتعميقها في نفوس الناشئة وغرسها في العقول للنهوض بالمسؤولية الجماعية وإذكاء الحس الأمني لدى أفراد المجتمع.

نَجد ان دور المدرسة بالعراق انحسر فقط في التعليم دون التربية ووقع مسؤولية التربية على الاسرة فقط، بسبب التطور التقني وتعدد المناهج والاحداث الكبيرة التي شهدها مجتمعنا العراقي قبل وبعد عام 2003، أذ كان قبل هذا التاريخ الحصار الظالم والنظام الشمولي الذي كرس المؤسسات التعليمية لنشر افكاره ومبادئه التي استمرت لقرابة 30 عام ، واما بعد ذلك التاريخ شهد المجتمع العراقي تغييرات جوهرية فتحول النظام الى ديمقراطي تعددي لا يؤمن بأفكار حزب واحد ولا قيادة مركزية، مما أثر على المناهج التربوية والتعليمية، كما ان تأثير التيارات الفكرية بسبب تعدد قوميات واديان ومذاهب المجتمع جعل الوزارات من حصة احزاب تحاول ان تفرض منهاجها وافكارها عليها ووزارة التربية جزء منها.

2-عوامل نشوء المدرسة في المجتمع

يمكن ان نوجز بعض العوامل التي ادت الى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية تعمل على مساعدة الاسرة في تربية وتعليم الاطفال والشباب وهي كما يأتي:-

أ- اختلاف نمط المجتمعات عن النمط التقليدي للأسرة والعشائر حيث كان الانتماء قائما على الدم والاقليمية في حين ظروف الحياة في المجتمعات المعاصرة أصبحت مغايرة

تماما لظروف الحياة والمجتمعات في دائرة الحياة الاجتماعية السابقة(شتا و الجولاني، 1997،ص143-144).

ب- تزايد التراث الثقافي للمجتمعات البشرية وحاجة المجتمع لهيئات ومؤسسات تعمل على حفظ هذا التراث ونقله بين الاجيال وذلك ما لم تستطيع الاسرة او لم يعد بإمكان الاسرة حيازة ذلك لكم الكبير وتعليمه لأولادهم.

ت- اتساع دائرة الانشطة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وتزايد متطلبات تلك الانشطة الى المهارات والقرارات، وذلك ما جعل مسؤوليات الاعداد والتوزيع تتزايد عن امكانية الافراد بالمجتمع ما شجع بنشوء الهيئات التي تتولى بعض تلك المهام والمسؤوليات لتدريب الافراد واعدادهم(فكرة، 2010، ص54).

ث- التعدد الثقافي والاجتماعي وتعدد الأديان والطوائف والقوميات، فأصبحت المجتمعات تضم اكثر من طائفة عرقية او نمط ثقافي فرعي وهذا ما جعل الحاجة تتزايد لنشأة المؤسسات التربوية التعليمية لتقوم بمهامها الوظيفة ولكي تسهم في دعم الولاء والانتماء للمجمع الكبير وتأكيد عوامل الضبط والاستقرار في نطاقه.

لذلك كان للمدرسة الدور الكبير في حفظ ثقافة وتراث المجتمعات الانسانية والعمل على تعزيز اللحمة الوطنية بين افراده، فهي المؤسسة التي تكمل دور الاسرة ويتجمع فيها الاطفال والشباب لتلقي العلوم، والاطلاع على الثقافات، فيكون بذلك المعلم والمدرس الاداة الفاعلة التي تعمل على بناء انسان سليم فكرياً واجتماعياً وقادر على مجابهة أي تهديد من خلال ما يملكه من خزين فكري وقيمي وعلمي حصل عليه من المدرسة، بهذا ندرك الاسباب التي من اجلها اقيمت المدارس وتطورت واتسعت مع زيادة اعداد السكان في المجتمعات الانسانية.

3-أهمية المدرسة في تحقيق الامن المجتمعي

تنظر المجتمعات الحديثة إلى أن المدرسة ليست مجرد مؤسسة للتعليم فقط، بل تعد مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية، كما أنها أصبحت توصف بالمجتمع الصغير الذي يدرب طلابه على العمل وتحمل المسؤولية، إذ يتعلم الطلبة في مدارسهم معنى النظام وفكرة الحق والواجب، بل أصبح البعض يصف المدرسة بأنها المؤسسة التنظيمية التي تقوم على خدمة المجتمع، من خلال التركيز على أسلوب مهم من أساليب نشر الوعي الأمني

ومحاربة الغلو والتطرف(حمدان و عبدالله، 2008، ص13). وتتميز المدرسة عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى بمجموعة من المميزات منها على سبيل المثال اتساع البيئة الاجتماعية المدرسية، كذلك أنها تقوم على أساس تنقية وغربلة الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وأيضا تميزها بالانضباط والتنظيم، وكل هذه الميزات تجعل من المدرسة حاضنة تربوية مهمة في تعزيز الامن المجتمعي والتعايش من خلال تربية سليمة لأبنائنا الطلبة، لهذا فإن المدرسة الحديثة ينبغي ألا تنحصر مهمتها من الناحية العقلية في تلقين المعلومات وحشوها وصبها في أذهان التلاميذ، إنما الاهتمام فيها بتكوين عقلية التلميذ وتعويده كيف يرى، ويبحث، ويفكر، ويتعامل مع الآخرين ويتعايش معهم، ويحاور وينتقد، ويحترم الآخرين، أي تعويده كيف يتعلم، وهي الغاية التي تهدف إليها التربية العقلية في المدرسة الحديثة.

كما تبرز الاهمية الاجتماعية والدينية للمدرسة من خلال توضيح التعاليم الدينية لمختلف المكونات الاجتماعية، أذ نرى ان الكوادر التربوية توضح للطلبة من خلال مناهج التربية الدينية الاديان في العراق والقوميات والشعائر الدينية لكل ديانة، كما يتم منح الطلبة من الديانات المسيحية والصابئة عطل اثناء اعيادهم ومناسباتهم الدينية، وهذا مهم لتعزيز روح الانتماء للوطن والشعور بالمسؤولية في حماية المجتمع.

4-المدرسة واستراتيجية بناء الأمن المجتمعي

بعد ان تم التعرف على الامن المجتمعي بأبعاده المختلفة والعوامل التي ادت لظهور المدرسة كما تم التعرف على الكوادر التربوية ودورها مع الاسرة في بناء الطالب فكرياً واجتماعياً، كما تم التطرق للأسباب التي تؤثر على الامن الاجتماعي، لذا سيتم التطرق لأعداد استراتيجية تساهم في حفظ الامن المجتمعي وبناء فكر طالب قادر على مواجهة أي فكر متطرف:-

أ- توعية الطلبة والاسر والمجتمع بمفهوم الامن المجتمعي وأهميته في بناء انسان سليم فكرياً وعقائدياً قادر على مواجهة أي ظروف، وهذا يتم خلال المناهج الدراسية والكوادر التربوية والاعلام الرقمي والمرئي والمسموع.

ب- تفعيل استراتيجية التشبيك المؤسساتي من خلال التعاون المشترك مع بقية مؤسسات المجتمع وترسيخ قيم المواطنة والانتماء وحب الوطن والمشاركة الفعالة في تقدم المجتمع وتطوره.

ت- أدخال مناهج ومواضيع في المناهج الدراسية لترسيخ قيم التسامح والمواطنة وحب الآخر والتضحية في سبيل رفعة الوطن والمحافظة على امنه واستقراره.

ث- اهتمام الكوادر التربوية بتطوير الفكر الايجابي للطلبة من خلال الحث على المشاركة في الندوات والمؤتمرات، واقامة الفعالية المدرسية التي توثق وتعمق مفهوم الامن المجتمعي لدى الطلبة.

ج- فسح المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم وافكارهم تجاه هذا المفهوم وقبول تعدد الافكار والعمل على محاكاة الطلبة وفق ثقافاتهم وتقاليدهم الاجتماعية.

ح- التواصل المستمر بين المدرسة والاسرة للتعرف على التوجهات الفكرية للطلبة ومحاولة التعرف على توجهاتهم تجاه امن بلدهم.

خ- التأكيد على دور برامج الارشاد والتوجيه الطلابي لحماية الطلبة من افكار التطرف التي قد تكون موجودة بسبب ما حدث في العراق بعد عام 2014، عن طرق الاعلام والندوات والبرامج التربوية الموجهة.

المحور الثالث: التحليل السوسيولوجي

الامن المجتمعي ليس مفهوم يرتبط بحالة فردية إنما يمتد لمجموعة واسعة من افراد المجتمع، أو جماعاته المختلفة القوميات والاديان، وكما نَعرف فأن في المجتمع مجموعة من الانساق الاجتماعية والنسق هو وحدة اجتماعية ضمن نظام اجتماعي تؤدي وظيفة ضمن شبكة معقدة يسعى أطرافها بوعي أو لا وعي منهم إلى تحقيق التكافل والاستقرار في المجتمع، وان تماسك وتربط هذه الانساق ينتج عنه قوة وتماسك المجتمع الانساني، فالبنية الاجتماعية السليمة تحتاج الى توافق في الافكار والمفاهيم والقيم لأجل استمرارية الجماعة وديمومة حياتها في الجانب الامني تحديداً، وهو مرتبط بصورة وثيقة من الاسرة الى الجماعة فالمؤسسة التربوية والاجتماعية والامنية بهذا تنتج كُل متكامل لا يمكن الوصول الى افراده بسهولة.

ان الانسان لا يمكن له الاندماج بسهولة في المجتمع الكبير الا عبر المؤسسات آنفة الذكر يمر من خلالها بعدت مراحل تحدث له فيها تغييرات كبيرة، ويقع على عاتق المؤسسة التربوية ممثلة بكوادرها التعليمية من المدير والمدرسين والمرشد التربوي وجميع العاملين فيها مهمة صعبة وشاقة

لتربية الطلبة على الولاء اولاً والانتماء وحب الآخرين وقبولهم وتكيفهم مع الواقع الاجتماعي الذي سيتحولون فيه الى اشخاص نافعين ومنتجين في المجتمع الأكبر، لذلك يقع على عاتق الادارات التربوية والكوادر تخطيط البرامج التي تساعد في بناء افكار الطلبة تجاه امنهم المجتمعي، ويكز علماء الاجتماع على التنشئة والبيئة الاجتماعية والثقافة والانساق داخل المجتمع والتي من خلالها تبرز شخصية الفرد وتوجهاته الفكرية، فالمدرسة لها الحظ الاوفر بعد الاسرة في بناء شخصية الانسان، فالطالب يتأثر بمعلميه ويؤثر في اقرانه لينتج شخص يتمتع بسلوك خاص له القدرة على العمل باستقلالية بعيداً عن المؤثرات الخارجية.

الاستنتاجات

1- توصلت الدراسة ان للأسرة دور كبير من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في غرس مفاهيم حب الوطن والدفاع عنه تحت أي ظروف وفي كل الاوقات.
2- توصلت الدراسة ان المؤسسة التربوية بكوادرها تعمل مع الاسرة في تهذيب سلوكيات الطلبة وتعزيز مفهوم الامن المجتمعي.
3- ان المدرسة بيئة اجتماعية تتنوع فيها الافكار والقيم والتوجهات لذلك تكون على اهمية كبيرة في بناء سلوكيات الطالب بصورة صحيحة وقيمه تجاه حماية امنه وامن مجتمعه.
4- أن حفظ امن المجتمع عملية تشاركية لا يمكن لمؤسسة واحدة القيام به، لهذا فأن جميع المؤسسات مسؤولة عن عملية حماية افراد المجتمع.

التوصيات

1- تنمية ثقافة الحوار في المدارس ليكون الطلبة على اطلاع بكافة الاحداث والتطورات ومناقشتها مع الكوادر التربوية.
2- تفعيل الانشطة المدرسية التي تُعنى بموضوع الامن المجتمعي واشراك الطلبة والكوادر التربوية في هذه الانشطة.
3- الاعلام من الوسائل التي تؤثر بشكل سلبي في حياة الافراد من خلال ما تروجه من افكار هدامة او اخبار تحرض الشارع وخير دليل ما حصل اثناء فترة العنف الطائفي

2005–2008، وكذلك احداث داعش الارهابي 2014–2017، وهذا يتطلب سيطرة من قبل الدولة على وسائل الاعلام او متابعة وسائل الاعلام المغرضة وايقاف بثها حفاظاً على الامن المجتمعي.

4- تحقيق عدالة على مستوى التوزيع في كافة القطاعات وبين مختلف المكونات والقوميات والاديان، لأجل عدم شعور الافراد بالظلم وعدم المساواة.

طباعة مناهج مدرسية تحث الطلبة على المواطنة وحب الوطن والشعور بالمسؤولية والتسامح وقبول الآخر كشريك في الوطن، والدفاع عنه مسؤولية مشتركة.

المصادر

1- الفنتوخ، عبدالله، 2023، الدور التربوي لإدارات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تجاه تحقيق الأمن الفكري للطلبة، مجلة البحث العلمي في التربية. 24(9) ،1.

2- الدخيل، عبد العزيز بن عبدالله، 2012، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، الاردن.

3- رامي وجميل، 2016، المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية .مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 7، 30.

4- كواشي، عتيقة، 2023، مفهوم الأمن المجتمعي على ضوء المقاربات النظرية، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، 12، 2.

5- الحيدر، حيدر عبد الرحمن، 2001، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

6- غنيم، صالح الدين عبد العزيز، 2013، دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، بحث منشور، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

7- العنبكي، حسين ابراهيم حمادي، 2023، التهديدات السيبرانية للأمن المجتمعي في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

8- العمارات، محمد فارس،2020، الامن الانساني في ظل العولمة، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

9- علي، عادل حسين، 2012، الامن الانساني في اطار القانون الدولي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة تكريت.

10- محي، احمد غالب و مرزوك، علي احمد عبد، البعد السياسي للامن الاجتماعي: دراسة في المفهوم والابعاد والاهداف، بحث منشور، مجلة جامعة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الكوفة، مجلد1، العدد44.

11- وطفة، علي اسعد و الشهاب، علي جاسم،2004، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. مجد المشوشة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.

12- شتا، السيد علي و الجولاني، فاديه عمر، 1997، علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة.

13- فكرة، عبد العزيز، 2010، أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنه، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، الجزائر.

14- حمدان، سعيد بن سعيد و عبدالله، سيد جاب الله السيد، 2009، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، السعودية.

15- ابو خيران، اشرف محمد،2023، دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالب المرحلة الثانوية في فلسطين وسبل تطويرها، محافظة بيت لحم نموذجا، بحث منشور، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، فلسطين، 8 ، 2.

16- المالكي، عيد علي، 2014، المدخل الى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط1، دار نيبور للطباعة، العراق.

17- مطلك، دنيا جواد، 2023، الأمن المجتمعي العراقي بعد عام 2003: التحديات واستراتيجيات المواجهة، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد57.

18- الصـادق، جرايـة ، 2014، تحولات مفهوم الآمن فـي ظـل التحـديات الدوليـة الجديـدة، مجلـة العلوم القانونيـة والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، العدد 8.